فلسطين المحتلة ، وهي : الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية، وبلدان اسكندنافيا .

ويفترض ان تسهم الكنائس العربية بجزء اساسي في الدعاية العربية في تلك البلدان ، وان تكون مسؤولية الدعاية الرامية الى تقليص الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة مسؤولية عربية شاملة .

ولعل انجع السبل في هذا المجال هو التخطيط لاقامة مكاتب سياحية عربية ، وخاصة في بعض تلك الدول التي توجد فيها مكاتب سياحية اسرائيلية* وان تعمل وفق اسلوب من شأنه اجتذاب السياح الى الوطن العربي ، على ان يجري دعم ذلك باجراءات لتطوير السياحة العربية، وتنسيق نشاط اعلامي سياحي موحد ، تراعى فيه الاعتبارات السياسية الكامنة وراء هذا الجهد . ويمكن بهذا الصدد مواجهة الاساليب الاسرائيلية الرامية الى اساءة سمعة الاقطار العربية من اجل ابعاد السياح عنها بأساليب للمواجهة ترمي الى ابراز حقيقة ما تعانيه اسرائيل من مشكلات ومخاطر . ونذكر بهذا الصدد ان اسرائيل انشأت مكتبا خاصا في اوروبا الغربية ، لقراءة الصحف اللبنانية ، وجمع المعلومات عن حوادث السرقة والقتل والسير وانباء غلاء المعيشة ، ومن ثم لترجمة هذه المعلومات الى عدة لغات ، وطبعها وتوزيعها على مكاتب ووكالات السفر في مختلف أنحاء العالم تحت عنوان « لبنان كما يراه أهله .. فتأملوه »(١٢٩).

وبوسع منظمة التحرير الفلسطينية ان تساهم في مثل هذا الجهد العربي مساهمة فعالة على صعيد العالم الخارجي .

أما على الصعيد الداخلي ، اي على صعيد العمل داخل الأرض المحتلة ، فان جهد المقاومة لضرب الحركة السياحية في الكيان الصهيوني يجب ان يطور على اسس مدروسة . وفي هذا الصدد فاننا نسجل الملاحظات التالية :

١ — أن تصعيدا مناسبا في حجم النشاط الفدائي ، وبالقرب من المناطق السياحية قبل وقت ملائم من بدء المناسبات الرئيسية التي يحضر فيها اعداد كبيرة من السياح هو الاسلوب الامثل في تقليص عدد السياح الراغبين في حضور تلك المناسبات ، على ان يجري الاجتهاد في تعميم انباء هذه العمليات الفدائية ، وردود الفعل الاسرائيلية عليها ، داخل تلك البلدان التي تمثل مصدرا للسياحة المحتملة .

٢ — أن تركيزا معينا للنشاط الفدائي ضد تلك الاهداف السياحية غير الدينية التي يجري التركيز عليها في نشرات الدعاية الصهيونية من شأنه ان يسبب ارباكا كبيرا لجهود العدو السياحية ، وان يمثل عنصر تعميق للشعور بالتوتر لدى السياح ، الامر الذي يقود الى عزوف جزء منهم عن الحضور الى فلسطين المحتلة . وتضم مثل هذه الاهداف الفنادق السياحية والمتاحف والنصب التذكارية ، والمسارح التي تركز عليها الدعاية السياحية الصهيونية ، فاختفاء اي من هذه المعالم السياحية غير الدينية يمثل شاهدا على الصراع الدائر والمستمر في الوقت الذي تحاول فيه الدعاية السياحية الصهيونية التهوين من خطر هذا الصراع.

٣ — تهديد المواصلات السياحية في الارض المحتلة ، بما يفقد السياح انفسهم عنصر الشعور بالطمأنينة والامن .

والاخذ بمثل هذه الاقتراحات المحددة ليس بعيدا عن القدرات المهيأة للمقاومة في الوقت الراهن .

---

* مكاتب الاستعلامات السياحية الاسرائيلية موزعة على النحو التالي في الخارج :

١ — الارجنتين : بيونس ايرس ٠١٠ ٢ — استراليا : ميدان كارلتون، ٥٥ شارع اليزابث، سدني. ٣ — بلجيكا : ٦ شارع رافنشتين ، بروكسل. ٤ — البرازيل : ساو باولو. ٥ — بريطانيا : ٥٩ شارع جيمس، لندن. ٦ — كندا: ١١١٨ شارع كاثرين غربي ، مونتريال . ٧ — الدنمارك : كوبنهاغن. ٨ — فرنسا : ١٤ شارع السلام ، باريس. ٩ — هولندا : هيرنغراشت ٤٢٢ امستردام. ١٠ — ايطاليا : شارع فيتوريو فينيتو ، ٩٦ ، روما. ١١ — جنوب افريقيا : جوهانسبرج. ١٢ — السويد : ستوكهولم. ١٣ — سويسرا : زيورخ. ١٤ — الولايات المتحدة : نيويورك ، جورجيا ، شيكاغو، بوسطن، كاليفورنيا، ماساشوستس. ١٥ — المانيا الغربية : فرانكفورت .